

تأثير التعليم المدمج على مدى فهم قواعد اللغة الإنكليزية لدى متعلمي صف الثالث المتوسط

الدكتورة ليال الرفاعي و الباحثة زهراء رعد جواد
كلية التربية / جامعة الجنان

المخلص:

هدفت الدراسة الى معرفة تأثير استخدام التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي مرحلة الثالث المتوسطة من وجهة نظر كل من المتعلمين و المعلمين تم اعتماد المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأدوات للدراسة. تكونت العينة من ٩٦ معلم ومعلمة و (٥٥٢) متعلم ومتعلمة. وبعد تطبيق الوسائل الاحصائية المناسبة بينت النتائج وجود تأثير للتعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي مرحلة الثالث المتوسطة من وجهات النظر لمعلمي ومعلمات المادة بدرجة متوسطة. ووجود تأثير للتعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط من وجهة نظرهم بمستوى مرتفع. الكلمات المفتاحية: (التعليم المدمج، قواعد اللغة الإنكليزية).

The effect of blended learning on the extent of understanding English grammar among the third intermediate grade learners

Dr. Layal Al-Rifai and researcher Zahra Raad Jawad

College of Education / Jinan University

Abstract:

The study aimed to know the effect of using blended learning on the understanding of English grammar among third-stage middle school learners from the point of view of both the learners and the teachers. The descriptive approach was adopted using the questionnaire as tools for the study. The sample consisted of 96 male and female teachers and (552) male and female learners. After applying appropriate statistical methods, the results showed that there was an impact of blended learning on the understanding of English grammar among third-stage intermediate level learners, from the viewpoints of the subject's male and female teachers, to a moderate degree. There is an impact of

blended learning on the understanding of English grammar among third-grade intermediate learners, from their point of view, at a high level.

Keywords: (blended learning, English grammar).

المقدمة:

تعد اللُّغة الانكليزية كمادة دراسية في المرحلة المتوسطة التي سبق وان درست بالتعليم المدمج خلال جائحة كورونا في معظم دول العالم ومنها العراق. فمن معاصرة الباحثة للأحداث وخبرتها في تدريس اللغة، طبقت تجربة التعلم عن بعد اثناء ازمة كورونا واستطاع المعلمين التواصل مع المتعلمين بواسطة التقنيات التواصل الإلكترونية التعليمية، رغم انها أظهرت سلبيات وآثار غير محببة لدى المتعلمين. كما سعت الدول ومنها العراق، الى استخدام التعليم المدمج بعد انتهاء الجائحة والعودة التدريجية الى الحياة الطبيعية. وهذا ما كانت الوزارة تسعى إليه في نظامها التعليمي الجديد، حيث يداوم المتعلمين في الأسبوع حضورياً مقابل يومين الكترونياً. وبذلك يمكن دمج المناهج الدراسية بالمهارات الحياتية، وهو نظام يعتمد على الوسائط الإلكترونية باعتبارها مكملاً لعملية التعلم. وعندما استقرت الاوضاع الحياتية، عاد الدوام الحضورى بشكل تام طيلة ايام الاسبوع باستثناء العطلة الرسمية للدولة، إلا أن أغلب المعلمين والمعلمات، ومنهم تخصص اللُّغة الإنكليزية، شكلوا مواقع تواصل مع المتعلمين بواسطة برامج الواتس اب والفابير وغيرها. ومن خلال تلك الوسائط التكنولوجية، باتت تبتّ الواجبات والأنشطة، وأصبح التعليم المدمج حلاً مناسباً لبعض صعوبات التعلم في اللُّغة الإنكليزية، نذكر منها كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد وضيق الوقت المخصص لدراسة المادة. لذا، من الممكن توظيف التعليم المدمج لتمكين المتعلمين من إتقان مهارات اللُّغة الإنكليزية. فالطريقة الحضورية تركز على اللُّغة وحفظ المعاني وكيفية تطبيقها من قبل المتعلم. ومن خلال التعليم المدمج، تستخدم الأنشطة للمساهمة في التعلم الذاتي وممارسة التغذية الراجعة من قبل المدرّس، والمادة التعزيزية المرسله من المعلم.

التعليم المدمج مصطلح يقصد به أيضاً: إعطاء جزء من التعليم وجهاً لوجه ، أما الجزء الباقي فيعطى الكترونياً على سبيل المزوجة بين هذين النوعين من التعليم، وقد

ظهر التعليم المدمج كردِ فعِلٍ للانتشار السريع والمندفع للتكنولوجيا (ديرشوي، ٢٠١٩: ٢٧١).

لذا إنّ التعرف على واقع التعليم المدمج وتأثيره على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزيّة بات من الضروري دراسته، ومعرفة وجهات النظر كل من المعلمين والمتعلمين للمرحلة المتوسطة التي تعتبر مرحلة مهمة. وفي هذه المرحلة يخضع المتعلمين الى الاختبارات الوزارية، ويحتاج معلمها الى إنهاء المناهج مع الوقت المحدد. وفي هذه الحال، قد يكون التعليم المدمج أحد أسباب تحقق الغايات التدريسية في هذه المرحلة.

أولاً: اشكالية الدراسة

من خلال الخبرة لدى الباحثة في التدريس لوحظ تدني مستوى طلبة المراحل المتوسطة، خاصة متعلمي صف الثالث المتوسط حيث يشكو كلاً من المعلمين والمتعلمين من عدم كفاية الحصص التعليمية المقررة لتعليم محتوى المادة، واعتماد أغلبية المتعلمين على قواعد اللُّغة الإنكليزيّة في تحقيق النجاح لأن الدرجات المخصّصة لقواعد اللُّغة الإنكليزيّة تأخذ حصة كبيرة من الدرجات المقررة للنجاح. وأشارت نتائج دراسات محلية ومنها نتيجة دراسة (خضر، ٢٠١٩) الى وجود مستوى تحصيل متدني لدى متعلمي مادة اللُّغة الانكليزية، خاصة" على مستوى القواعد وعدم كفاية الحصص المخصصة له (خضر، ٢٠١٩: ١٧٩).

كذلك دراسة (ابراهيم، والحري، ٢٠١٧) التي بينت وجود مشكلة في تدريس اللُّغة الإنكليزية في المرحلة المتوسطة بالعراق حيث تمثلت بضعف التحصيل الدراسي فيها، وعدم التمكن من اكتساب قواعد اللُّغة، والاعتماد الرئيسي على الطريقة التقليدية في التدريس حيث يفشل بعض المتعلمين في التعبير عن الأفكار، ولا يستطيع المعلمون نقل كل ما موجود في الكتب المدرسية لافنتقار الوقت المخصص لها، خاصة" مادة اللُّغة الإنكليزيّة لصف الثالث لأن تعليمات المرحلة المنتهية المفروض ينهون المنهج قبل شهر أو اكثر من بدء الاختبارات الوزارية الموحدة للعراق (Al-Hariri, 2017: 2).

ويشار إلى أن طرائق التدريس الغالبة هي الاكتفاء في التدريس النظري على الكتاب، دون الاستعانة بوسائل تعليمية وتكنولوجية حديثة. وعند الاستفسار من بعض معلّمي ومعلمات مادة اللُّغة الإنكليزيّة

للف صف الثالث المتوسط، تبين أن البعض قد شكل مع طلبتهم مجموعات على برامج التواصل الاجتماعي يضاف من خلالها أنشطة ودروس تعليمية تتعلق بالقواعد خارج أوقات الحصص المدرسية، أي بطريقة التعليم المدمج. إلا أن البعض الآخر، لا يستخدم مثل تلك الأساليب. لذا تصيغ الباحثة اشكالية الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي: ما تأثير التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي صف الثالث المتوسط؟

ثانياً: الأسئلة الفرعية

- ١- ما تأثير استخدام التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي المادة؟
- ٢- هل لإستخدام التعليم المدمج أثر إيجابي أو سلبي على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية من وجهة نظر متعلمي الصف الثالث المتوسط؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

- ١- يوجد تأثير لإستخدام التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي المادة بدرجة متوسطة.
- ٢- يوجد تأثير لإستخدام التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط من وجهة نظرهم و بدرجة متوسطة.

رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة:

- ١) تأثير استخدام التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي المادة.
- ٢) اثر استخدام التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية من وجهة نظر متعلمي الصف الثالث المتوسط.

خامساً: أهمية الدراسة

تنتقل أهمية الدراسة من مجالين:

(أ): مجال الأهمية النظرية

(١) تقديم اطار نظري حول التعليم المدمج وكيفية توظيفه في تعليم مادة اللُّغة الإنكليزيَّة

(٢) تقديم اطار نظري حول معوقات استخدام التعليم المدمج وسبل التغلب عليها.

(ب): مجال الأهمية التطبيقية

(١) لفت نظر مسؤولي العملية التربوية حول التركيز على التعليم المدمج ليساهم في تطوير تعليم اللُّغة الإنكليزيَّة .

(٢) اعطاء فكرة للإشراف الاختصاصي عن واقع استخدام التعليم المدمج من قبل معلمي اللُّغة الإنكليزيَّة .

(٣) الاستفادة من المقاييس المعدة في الدراسة لاستخدامها من قبل باحثين آخرين.

(٤) مناقشة توظيف التعليم المدمج في الدورات المقامة لمعلمي اللُّغة الإنكليزيَّة .

سادساً: أطر الدراسة

١- الأطر الموضوعية: التعليم المدمج، مادة اللُّغة الإنكليزيَّة

٢- الأطر المكانية: الثانويات والمتوسطات التي تحتوي على الصف الثالث ماتوسط

٣- الأطر الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٤- الأطر البشرية: معلمي مادة اللُّغة الإنكليزيَّة للصف الثالث المتوسط ومتعلميهم.

سابعاً : تحديد المصطلحات

(أ): **التعليم المدمج**: استعمال التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن التعليم الحضوري في

غرفة الصف، ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف من طريق استعمال آليات

الاتصال كالحاسوب والشبكات (Crisanta,2022: 45).

التعريف الاجرائي: مزيج لأدوار المعلم اللُّغة الانكليزية بالطريقة التقليدية في الصفوف التدريسية

التقليدية مع الصفوف الإلكترونية الافتراضية للتعليم، أي يهدف الجمع بين كلا النوعين ، ومن

خلال التعليم الالكتروني تبث المادة التدريسية الى متعلمي مرحلة الثالثة المتوسطة بشيء من التفصيل وتأكيد على القواعد الخاصة بمادة اللُّغة الانكليزية بأمتلة متعددة.

(ب): قواعد اللُّغة الإنكليزية

١- نهج يعتمد على الخطاب لقواعد مادة اللُّغة الإنكليزية يركز على معاني التراكيب النحوية داخل الخطاب ، ويؤكد على الطرائق التي يستخدمها مستخدمو اللُّغة في بناء المعنى ، والتعبير عن وجهات النظر ، وتصوير الصور باستخدام الفئات المفاهيمية التي تكمن وراء كل القواعد النحوية. في تدريس قواعد اللُّغة (Susan & Xuehua, 2018: 35)

٢- **التعريف الاجرائي:** ما يتضمنه كتاب اللُّغة الانكليزية من قواعد المقرر تدريسه لمتعلمي

الصف الثالث متوسط من مجموعة انظمة التي تحكم الترتيب والعلاقة والاتفاق بين الكلمات في الجمل المفيدة ذات

ثامناً: الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١- دراسة(المغاريز، ٢٠٢٢): اجريت الدراسة في الاردن و هدفت إلى البحث أثر نموذج دورة التعلم الخماسية في التحصيل لطلبة الثامن الأساسي ، اعتمد المنهج شبه تجريبي، وبلغت العينة من ٩٠ طالبة (٤٥ ذكور و ٤٥ طالبة) توزعوا على مجموعتين: مجموعة ضابطة (٢٣ ذكور و ٢٣ إناث) تم تدريسها بالطرائق التقليدية ، والمجموعة التجريبية (٢٢ ذكور و ٢٢ إناث) حيث درست بالدورة الخماسية للتعلم. أوضحت النتائج بوجود الفروق الحصائية ذات دلالة (0.05) في تحصيل القواعد في اللُّغة الإنكليزية بين المجموعتين و تفوق حسم للمجموعة التجريبية. وأن هناك فرق بالتحصيل تعزى إلى عامل الجنس لصالح عينة الإناث.

٢- دراسة(فلاته والشريف ٢٠٢٢): طبقت بالسعودية والهدف إلى معرفة الأثر من استخدام الألعاب التعليمية الرقمية في التنمية لمادة القواعد في اللُّغة الإنكليزية عند طالبات مرحلة الاولى المتوسطة. ، اتبعت الدراسة منهج الشبة تجريبي وكانت العينة (٤٢) طالبة، تم التقسيم إلى مجموعتين: تجريبية احتوت (٢٢) طالبة، درست باستعمال الألعاب التعليمية

الرقمية ، وضابطة (٢٠) طالبة، تم تدريسها بالطرائق التقليدية واعد اختباراً في التحصيل لنتمية قواعد مادة اللُّغة الإنكليزية، وتم معالجة المعلومات باستخدام اختبار مان ويتي للعينتين المستقلتين ، وظهرت النتائج :
وجود فروقاً دال احصائية للمستوى (0.05) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التحصيل لمادة القواعد في اختبار التحصيل البعدي حسم للمجموعة التجريبية.
الدراسات الاجنبية

1- (Teng& Zeng). (2022),

اثر التعليم المدمج في الكفاءة لتعليم اللُّغة الإنكليزية الشفوية لطلبة اللغات الأجنبية

اجريت الدراسة في الصين وهدفت معرفة أثر التعلم المدمج على تطور كفاءة اللغة الإنكليزية الشفوية لطلبة اللغات الأجنبية. واتبع المنهج التجريبي. بلغت العينة (٩١) طالباً للمجموعة التجريبية ٤٦ طالباً درست بالتعلم المدمج ومجموعة ضابطة من ٤٥ طالباً في المرحلة درست بالطريقة التقليدية ، وطبق اختباراً أولياً ، واختباراً بعدياً ، بينت النتيجة أن أسلوب التعلم المدمج كان له اثر في تنمية الكفاءة والتمكن من قواعد اللُّغة .

2- (Crisanta ,2022):
Covid-19

اجريت الدراسة في الفلبين وهدفت التعرف على تصورات واتجاهات المعلمين والمتعلمين اتجاه التعليم المدمج اثناء الاضطراب العالمي الناجم عن وباء COVID-19 ، والدراسة بحثت اتجاه وتصورات المعلمين والمتعلمين تنحو اعتماد مجموعة منهجيات متنوعة من التعلم المدمج. اتبع المنهج التحليلي الوصفي، واعتمد الاستبيانات لكلاً من المعلمين والمتعلمين كأدوات لجمع البيانات والمقابلة لمجموعة مكونة من خمسة (٥) طلاب وخمسة (٥) من أعضاء هيئات التعليم تم اختيارهم عن بصورة قصدية. بلغت عينة الدراسة خمسون مشارك منهم (٣٠) طالباً وعشرون (٢٠) عضواً ممن يدرسون اللُّغة الإنكليزية ، وكان من نتائج الدراسة: أجمع المشاركون في تصوراتهم على أن التعلم المدمج لم يؤثر بشكل إيجابي على تعلم المتعلمين في مقرراتهم الدراسية.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: التعليم المدمج

١-١ مفهوم التعليم المدمج

إن التعلم المدمج ما هو بالمفهوم الجديد ، بل يتجدد وفق ما تتطلب المرحلة المعاصرة، وله جذور قديمة تعني في مجملها إلى مزج طرائق واستراتيجيات التدريس بالوسائل المتنوعة وله مصطلحات عدة منها: التعلم الهجين ، والتمتازج ، والمختلط وهو بالتالي وفق ما افرزته التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في التنوع وتوظيفها في التعلم، ويحتاج إلى العناصر منها: وأهداف التعلم وخبرة المعلم والمتعلم ووسائل تعليمية المصادر. معنى هذا لا توجد استراتيجية موحدة للمزج ولأن المهارة في دمج عناصر مختلفة بشكل ملائم وعملي والتعلم المدمج ، ويوجد أربع معانٍ للتعلم المدمج وهي:

- المزيج من أنواع مختلفة من التكنولوجيا التي اعتمدها الإنترنت لإنجاز أهداف تربوية مثل: والتعلم التعاوني ، الصفوف المباشرة الافتراضية ، والتدريس باعتماد السرعة الذاتية النصوص عبر الفيديو مع الصوت .

- مزج طرائق التدريس المتعددة المعتمدة على نظريات مختلفة منها: (البنائية المعرفية السلوكية، بهدف تعلم يتصف بالمثالية بدون أو مع استخدامات التقنية.

- مزيج من أشكال التقنيات التعليمية منها: (اشرطة الفيديو، اقراص CD ، التدريب باعتماد الويب، أفلام تعليمية.

- مزج التقنيات في التدريس مع مهام اعمال حقيقية لعمال إبداعات مؤثرة على الانسجام بين العمل التعلم (أبو موسى، والصوص، ٢٠١٤: ٥-٦) .

وترى الباحثة ان التعليم المدمج يعني استعمال التقنيات الحديثة في تدريس اللغة مع عدم اهمال التدريس التقليدي المعتاد في غرف الصفوف. فمثلاً متعلمي الصف الثالث متوسط والذي يخضعون لاختبارات وزارية يشكو اغلب مدرسي اللُّغة الانكليزية ومدرستها يشكون من ضيق الوقت في انهاء المناهج في الوقت المقرر اذ يمنحون اجازة شهر واحد قبل الاختبارات الوزارية. فقد يكون التعليم

المدمج حلا للمشكلة . من خلال ارسال المعلم مواد اضافية او انشطة تعليمية يستطيع اي متعلم الاطلاع عليها وفي اي وقت، ويتم الاهتمام على التفاعلات المباشرة بوساطة برامج التواصل الاجتماعي من فايبر والواتس اب وغيرها واجهزة، كالموبايل والكمبيوتر .

٢-١ تقنيات التعليم المدمج

أصبح إتقان مهارات استخدام تقنيات المعلومات الأساسية من الضرورات الهامة في التعليم، لما لها من دور هام في تسهيل التواصل والحصول على المعلومات وإعداد البحوث والدراسات وان عدم إتقان هذه المهارات العصرية يحد من تفاعل المعلمين مع المتعلمين ، والتوصل لمصادر المعرفة الضرورية لعملية التدريس. وأصبح استعمالات التكنولوجيا من المطالب الرئيسة في عملية التدريس. وأصبح التعليم وتزويد المتعلمين بالمعلومات يحتاج إلى استخدامها الحاسوب والموبايل وغيره من تقنيات الحديثة التكنولوجية ، لمواكبة كل ما هو جديد في العمليات التعليمية، خاصة وان العديد من المصادر والمراجع والمعلومات أصبحت تخزن بصورة الكترونية، وأصبحت إمكانية العودة إليها واستخدامها، تفرض معرفة ومهارة في استخدامات التقنيات الحديثة إضافة إلى ما توافره مثل هذه التقنية من سهولة وسرعة في التوصل إلى المعلومات ولهذا لم تعد مصادر المعرفة التقليدية كافية للحصول على المادة التعليمية بصورة كاملة، وأصبح من الضروري الاستعانة ببنوك المعلومات الحديثة التي تخزن معلوماتها بصورة الكترونية. وأصبحت المقدرة في التوصل إلى هذه المصادر واستعمالاتها من المهارات الضرورية التي تمكنهما من استخراج هذه المعلومات واستخدامها بصورة سهلة وسريعة وعدم الاكتفاء بالمحاضرة التقليدية(منصور، ٢٠١٥: ١٥).

اعتاد معلمي اللغة على المحاضرة في إلقاء المواضيع ، لذا توظيف تقنيات التعليم معها، قد يساهم من التقليل من سلبيات الطرائق التقليدية. إذ ان اهداف التعليم في مرحلة عصر التقنيات ينبغي أن يساهم على تنمية التفكير والابتكار والإبداع من خلال المشاركة الفعالة بين المتعلم والمعلم ، وتساهم تقنيات التعليم في توصيل المعلومات، إذا استخدماتها بالأشكال المناسبة، لا بد من توافر لدى كلا من المتعلم والمعلم مهارات تكنولوجيا المعلومات الضرورية (العاني، ٢٠١٥: ٦٣).

وترى الباحثة إن واقع الكثير من معلمي اللُغة الانكليزية قد لا يتقنون مهارات استخدام الحاسوب وكيفية تكوين محاضرة متعدد الوسائط . وقد يعرف البعض منهم مهارات استخدام الحاسوب بشكل

عام، ولا يتقن استخدام الإنترنت والبحث عن مواد تعليمية تخدم المواضيع التي يدرسها ، كما قد يتقن عدد كبير من المعلمين مهارات الطباعة بالإنكليزية ويواجهون مشكلة في الطباعة بالعربية أو العكس. وإذا كانت مثل هذه المهارات ضرورية في الظروف الطبيعية للتعليم، فإنها تبدو أكثر أهمية بالنسبة لتعليم مادة اللُّغة الانكليزية التي تواجه صعوبات في تدريسها وتحتاج الى تغذية راجعة لتقادي صعوباتها.

بعض ميزات التعليم المدمج الآتي:-

- تعد أداة مناسبة لمستويات المتعلمين كل حسب قدرته وطاقته الاستيعابية.
 - تعرض المادة التعليمية مُدعمة بالصور والأصوات والأفلام بالإضافة إلى النصوص المكتوبة وتأثيرات الحركة.
 - تتيح الفرصة للتفاعل المباشر مع المتعلم عن طريق عرض المعلومات وتوجيه أسئلة واستقبال الاستجابات وتقويمها بواسطة التغذية الراجعة الفورية.
 - تخزين المواد الدراسية بقدرة هائلة ويسترجعها بشكل أيسر وأدق من المصادر والمراجع الورقية.
 - تخلق بيئةً مُشوقة للتعليم والتعلم من جانب المتعلم تقوده إلى إتقان ما يتعلمه مما يزيد من تحقيق الفهم والاستيعاب والتحليل والتركيب.
 - تتيح إمكانية التعلم الذاتي من خلال توفير برمجيات مناسبة مرتبطة بأهداف الطالب التي يسعى إلى تحقيقها. (الريماوي، ٢٠١٧: ٧٢٠)
- تري الباحثة إن هذا التعليم بالرغم المزايا المتعددة والاعتماد على التقنيات الحديثة، قد يلقي صعوبات تعيق النجاح، إذا ما أخل احد اطراف العملية التعليمية سواء المعلم والمتعلم و المناهج التعليمية. ولذلك ينبغي ملازمة هذ النوع مع أساليب التعليم العادية. و يكون المعلم له القدرة على استخدام تقنيات التعليم الحديثة.

١-٢ الأسس النظرية التي يقوم عليها التعليم المدمج:

يعتمد التعلم المدمج على مبادئ عدد من نظريات التعلم والتي من أهمها:-

(أ): النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية تركز على سلوك المتعلم القابل للقياس والملاحظة وعلى التغذية الفورية المرتدة والمبادئ الأساسية في التعزيز. وفي هذا الأسلوب المتعلم متلقي للمعلومات ويعيدها، عندما يطلب منه ذلك (في اختبار معين). (الحراشة، ٢٠١٧: ٦٤)

(ب): النظرية المعرفية:

بينت هذه النظرية أن اساليب التعلم السلوكية الغير كاملة من تفسير كل أنواع التعلم، ويؤكدون على العمليات المعرفية كالاستدلال والاستبصار والفهم والتذكر كمثيرات ضرورية في عملية التعلم. وترى النظرية المعرفية أن الإدراك المعرفي يشير إلى عمليات استقبال المعلومات الحسية وتحويلها أو تخزينها وتزويدها وتهذيبها وطرائق استخدامها وتذكرها(دعج، ٢٠٢٠: ٣٧).

(ج): النظرية البنائية :

تعتمد النظرية البنائية على الفلسفة الذاتية التي اساسها المعرفة المستندة على الخبرة الذاتية حيث تركز على إعداد المتعلم لحل المشكلات في ظل سياقات أو مواقف غامضة. في هذا النموذج يعتمد المتعلم على بناء المعرفة بنفسه وليس استقبالها فقط، وعلى التحكم الذاتي، ، والتعلم النشط الأصيل، والتعلم التعاوني والتفكير التأملي، وتعددية وجهات النظر، والاستقصاء والتقويم الواقعي. في هذا الاسلوب يقدم المعلم مهاماً تدفع المتعلمين للاستقصاء والبحث وكأن يستخدم الطريقة التعليم المدمج والذي يبدأ بالتعلم الإلكتروني ثم التقليدي لمناقشة هذه المهام والأبحاث، ويحاور المتعلمين ويشجعهم على المشاركة وإبداء الرأي من خلال برامج المنصات التعليمية او الواتس اي او الفايبير، ويستطيع المتعلمين في إبداء آرائهم. فدور المعلم لا يزيد عن كونه مرشداً و موجهاً ويقدم لهم التغذية الراجعة من خلال ارشادات او نصائح ، التي قد تكون في الصفوف الافتراضية، أو بالصفوف التقليدي(عبدالعظيم، وعبدالفتاح، ٢٠١٧: ١٧) .

ترى الباحثة أنه في ضوء فلسفة النظريات فإن دور المعلم في اسلوب التعليم المدمج يكمن في كيفية استخدام هذه النظريات و توظيفها في عملية لتعلم و التعليم ، فهو يدمج باستخدام الأسلوب الأنسب إن كان في الصف الدراسي أو من خلال التعلم الإلكتروني كأن يركز على تقوية سلوك المتعلم وتعديله باستخدام المحفزات التي تشجع وتثير الدافعية للمتعلم كما جاء في مبادئ

١-٤ أدوار المعلمين خلال ممارسة التعليم المدمج

عند تطبيق التعليم الخليط او المدمج تختلف أدوار المعلم وتصبح أكثر أهمية، فهو يحث المتعلمين ويحفزهم على استعمال المصادر الإلكترونية والتي لها علاقة بموضوعهم الدراسي التي يحتاجونها ، وتتحدد أدوار المعلم في التعليم المدمج بالآتي(الريماوي،٢٠١٧: ٥٨) :

- **ميسر للعمليات:** فالمعلم في توظيفه التعليم المدمج ليس مهمته تلقين المعلومات، بل هو ميسر يساهم في العمليات التعليمية، من خلال تقديم الإرشادات ويحفز المتعلمين على اكتشاف المواد الدراسية من خلال ذاتية التعليم .
- **تبسيط المحتوى :** حيث يساهم المعلم بإكساب المتعلمين المفاهيم والمعارف والحقائق المناسبة وما له من علاقة من مهارات واتجاهات عملية وتبسيطها مع الربط بالواقع الحياتي.
- **باحث:** حيث يسعى المعلم الى تجريب البحوث وتطبيقها لحل كل ما يعترض عمليات التعليم من مشكلات وتقصي كل جديد في مجال التخصص وطرائق تدريسها.
- **تكنولوجي:** ادوار في توظيف المعلم لتعليم المدمج للمساعدة المتعلم الحصول على المعلومات؛ وتحليلها بالوب الناقد واختيار الأنسب .
- **مصمم للخبرات التعليمية:** للمعلم دوراً أساسياً في التصميم النشاطات التربوية، و الخبرات التعليمية والموجهة للمتعلمين والإشراف عليها .
- **مديرا للعمليات التعليمية :** اي مهمته في تحديد أعداد الملتحقين بالمقررات شبكية المعلومات، وتحديد المواعيد في اللقاءات على الشبكة الافتراضية ، وطرائق عرض المحتوى، واساليب التقويم .

- **مستشار و ناصح :** من الأدوار ذات الأهمية التي يقوم بها المعلم عند توظيف التعليم المدمج هو تقديم المشورة والنصح للمتعلمين، وذا صلة مستمرة ودائمة ومتجددة بتجدد المعلومات.

١-٥ التحديات المواجهة في تطبيق التعليم المدمج

هنالك تحديات تواجه تطبيق التعليم المدمج بعض منها:

- قلة القناعة بتوظيف التعليم المدمج كونه استراتيجية حديثة ولم يعتد اغلب ال المعلمين على استغلالها بالطريقة المثلى.
- قد يلاقي المعلم صعوبة في التحول من الطرائق القائمة على المحاضرة ، وتذكر المعلومات بالنسبة للمتعلمين إلى طرائق تعلم حديثة تتطلب منه الاطلاع الواسع.
- غالبية الأدوات والبرامج تعتمد في تعليماتها اللُّغة الإنكليزية، وهذا قد يشكل معوق اضافي لبعض المتعلمين للتعامل معها ببسر وسهولة .
- المعوقات سواء البشرية اوالمادية وصعوبة توافر الخدمة الفنية في المختبر، وغياب التدريب للبرامج وتأهيل للمتعلمين عليها، ونقص وارتفاع أسعار البرمجيات.
- عدم كفاية الأجهزة التي يتدربون عليها المتعلمين في المنازل، وصعوبات في نظام المراقبة والتقويم والتصحيح والغياب.(الريماوي،٢٠١٧: ٢٩)

الباحثة ترى أن تطبيق استخدام التعليم المدمج في اغلب المدارس قد يحتاج إلى فترة انتقالية تتمثل بالتدريب الجيد من قبل متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم للمتعلمين والمعلمين، وعمل دورات وورش تدريبية لكيفية التعامل مع الاجهزة التعليمية و البرامج دون إهمال دور الطرق الاعتيادية في التعليم .

المبحث الثاني اللُّغة الإنكليزية في المرحلة المتوسطة

٢-١ تعريف اللغة

اللغة على أنها عملية المواصلة في الأفكار، أي عن طريق ارسال الأفكار المتعددة من خلال نسق عفوي للرموز واستقبالها ويتم استخدامه وفقاً للقواعد المحددة التي تحدد المعنى وتعرف عملية تشفير أو ارسال الرسائل بأنها اللغة التعبيرية، أما فك شفرة الرسائل أو فهمها فتعرف باللغة الاستقبالية وعندما يفكر الناس في اللغة فإنهم عادة ما يفكرون في اللغة الشفوية التي يستخدمها معظمنا. وأن الكلام هو سلوك تكوين الاصوات في اللغة الشفوية وتتابعها. وهو أكثر نسق رمزي شيوعاً يتم استخدامه بين البشر. وعرفت اللغة على انها طريقة التواصل المستندة الى الفهم واستخدام الاشارات والرموز لعرض الأفكار أما الكلام فعرفه على أنه الانتاج الصوتي للغة (الياصجين ٢٠١٧: ٢٦٠).

وترى الباحثة يمكن أن نعرف اللغة على أنها: تعبير عن مقدرة تكون فطرية لدى جميع لاستخدامها كطريقة للتواصل الانساني.

٢-٢ خصائص اللغة:

اللغة هي الاداة التي يتم من لالها ترجمة الافكار ومن اهم خصائصها الاتي:-

- اللغة الوهمية: حروف اللغة لا تعني شيئاً (c, u, t) الا ان بتجميعها تعطي دلالة عن شيء معين (cut) وتعني قطة، وإجتمع هذه الأحرف الثلاثة مع بعضها يشير إلى معنى يصف الاداة المستخدمة في الكتابة، فاللغة هي من اكتشاف الإنسان، إضافة إلى أن المتحدث يمكنه تعديل المعنى على حسب السياق، فعندما يقول كلمة (جميل) فربما يقصد بها كلمة (جيد) أيضاً ، فاللغة تقتر إلى الدقة المطلوبة في توصيل الأفكار وترجمتها ونقلها إلى الآخرين.
- اللغة مقيدة : حتى لو كان الفرد بارعاً في استخدام اللغة ومهارات التواصل، فلن يستطيع نقل الفكرة كما هي في ذهنه للآخرين بنسبة %١٠٠ ، لأن بعض المعاني ستفقد خلال الترجمة من العقل إلى اللسان، والهدف الرئيسي لمهارة التواصل هو إتقان عملية الترجمة بين العقل واللسان أو العقل واليد حتى يتمكن الإنسان من التعبير عما يريد بأفضل طريقة ممكنة.

- اللغة مجردة: يعني أن دلالة المفردة لا تعني شيئاً محدداً بذاته، إنما تعني معنى عام ، فمثلاً كلمة (table) ربما تعني طاولة بطول ٢م أو طاولة بطول ١ م ، ربما تعني طاولة مصنوعة من الخشب أو طاولة مصنوعة من البلاستيك المقوى أو الحديد، كذلك بقية المفردات في اللغة هي مفردات مجردة لا تعني شيئاً محدداً بذاته، وكون اللغة مجردة هذا من شأنه أن يزيد نسبة الفقد أثناء عملية الترجمة من العقل إلى اللسان أثناء الحديث أو من العقل إلى اليد أثناء الكتابة.

- للغة إبداعية فيمكن للمتحدث أن يستخدم عدة مفردات للدلالة على نفس المفهوم، فيمكن استخدام كلمة (تسلية) أو (ترفيه) أو (استراحة) للإشارة إلى نفس المعنى، فيمكن للمتحدث أن يبدع في استخدام اللغة، وهناك بعض الأشخاص يمتلكون هذه المهارة، فعندما تستمع إليهم تشعر وكأنك تشاهد فلماً سينمائياً، فهؤلاء الأشخاص يعرفون متى وأين وكيف يستخدمون المفردات بالطريقة المناسبة (قلعه جي، ٢٠٢١: ١٢٧).

لذا ترى الباحثة أن اللغة هي جوهر التواصل الذي يحدث بين طرفين معينين ، وهو عبارة عن نقل الرسالة من الاول واستلامها من قبل بالثاني، أي لا بد من وجود طرفين في عملية التواصل ، وجوهر التواصل هل نقل رسالة (الفكرة) ، لأن اللغة هي المادة الخام للتفكير ، ولا يمكن لأي شيء أن يتجسد على أرض الواقع إلا أن يبدأ كفكرة في الدماغ، وكلما كانت اللغة لدى المتعلم أفضل ومفردات أوسع .

٣-٣ أهمية القواعد في اللغة الانكليزية

القواعد مهمة جداً لأنها أحد الأركان الرئيسية ذات الأهمية للمساعدة في إتقان مهارات التواصل. يمكن القول أن المتعلم يتقن لغة (لديه الكفاءة) إذا كان يفهم بمتطلبات رئيسيين ، وهما الدقة ، والتي تشير إلى التمكن من التراكيب النحوية ، والطلاقة ، إذ أن المفهوم النحوي كأساس للكفاءة التواصلية. علاوة على ذلك أهمية إتقان القواعد لدعم الاستخدام الجيد للغة. ، أن قواعد اللغة مهمة جداً للمتعلمين الذين يرغبون في امتلاك كفاءة تواصلية. مع الفهم الجيد للمفاهيم النحوية ، يمكن للمتعلمين تجنب استخدام التراكيب غير الصحيحة. القواعد النحوية هي دراسة يتم فيها بناء الجمل وتنسيقها ، بحيث يمكن اعتبار دراسة القواعد الصحيحة أمراً مملأً بعض الشيء لأنها تستهلك

وقتًا وجهدًا حقًا. إذا كان المتعلمون لا يعرفون قواعد القواعد ، فلن يتمكنوا أبدًا من التواصل باللغة الإنكليزية بشكل فعال(Brinton,et al. 2014).

تدريس القواعد واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في تدريس اللغة لأنها واحدة من أكثر جوانب اللغة صعوبة في التدريس الجيد. لذا فإن معلمي اللغة ، الذين يتبنون التعريف الذي يركز على القواعد كمجموعة من الأشكال والقواعد ، يقومون بتدريس القواعد من خلال شرح الأشكال والقواعد ثم تدقيق المتعلمين عليها. ينتج عن هذا الشعور بالملل والاستياء ويمكنهم إنتاج نماذج صحيحة في التمارين والاختبارات ، لكنهم يرتكبون أخطاء باستمرار عندما يحاولون استخدام اللغة في السياق. يميل مدرسو اللغة الآخرون ، المتأثرون بالعمل النظري الحديث حول الفرق بين تعلم اللغة واكتساب اللغة ، إلى عدم تدريس القواعد على الإطلاق. اعتقادًا منهم أن الأطفال يكتسبون لغتهم الأولى دون تعليم قواعد اللغة بشكل علني ، فإنهم يتوقعون أن يتعلم المتعلمين لغتهم الثانية بنفس الطريقة. يفترضون أن المتعلمين سوف يستوعبون القواعد النحوية عندما يسمعون اللغة ويقرأونها ويستخدمونها في أنشطة التواصل. لا يسمح هذا النهج للمتعلمين باستخدام إحدى الأدوات الرئيسية التي يمتلكونها كمتعلمين: فهمهم للنشاط لماهية القواعد وكيف تعمل في اللغة التي يعرفونها بالفعل (Al Ouq,2017: 3)

وترى الباحثة : ان الواقع يشير الضعف في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في القواعد النحوية مما يشجع الباحثة على محاولة دراسة استخدام طرائق تدريس جديدة في تدريس القواعد لتحسين تحصيل المتعلمين فيها. كما في التعليم المدمج التي قد يعالج معلم اللغة الانكليزية بعض مشكلات تعلم القواعد ويؤدي تحسين المواقف اتجاه اللغة .

اجراءات الدراسة

منهج الدراسة:تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب الدراسة

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يشمل كافة المتوسطات وثانويات التي تتبع بغداد جانب الرصافة الاولى (تم التحصل على المعلومات المطلوبة من قبل الشعبة الاحصائية في مديرية الرصافة الاولى) والتي احتوت على الصفوف الثالثة المتوسطة بلغت ١٢٠ مدرسة ويشغل المدارس هذه ٣٢٠ بواقع ٢٠٠

مدرسة و ١٢٠ مدرس. ويشمل المجتمع ايضا المتعلمين للصف الثالث متوسط وبلغ (١١٠٤٠) منهم (٦٤٣٠) متعلم، (٤٦١٠) متعلمة.

عينة الدراسة: بعد اخذ آراء المتخصصين في العلوم الإحصائية تم الموافقة اعتماد النسبة (٣٠%) من المجتمع المعلمين، ونسبة ٥% من عينة المتعلمين وكانت العينة ٩٦ بواقع ٦٠ مدرسة و ٣٦ مدرس ما عينة المتعلمين تكون (٥٥٢) منهم (٣٢٢) متعلم و (٢٣٠) متعلمة.

ادوات الدراسة: وتم إعداد:-

١- استبيان يوجه لمعلمي مادة اللُّغة الإنكليزية ومعلمها للصفوف الثالثة المتوسطة لتبيان تأثير التعليم المدمج في فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية لمتعلميهم.

٢- استبيان من اعداد الباحثة يوجه لمتعلمي الصفوف الثالثة المتوسطة لتبيان مدى تأثير التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية .

خطوات اعداد الاستبيان (الموجه للمعلمين)

١. تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان: وقد حددت الباحثة الهدف من الاستبيان:

للتعرف على اثر التعلم المدمج في فهم قواعد مادة اللُّغة الإنكليزية لمتعلميهم من وجهة نظرهم.

٢. تحويل وترجمة الأهداف إلى عدد من الفقرات، التي تشمل مجالات الاستبيان والتي من المفروض تتناسب وطبيعة الموضوع او الفئة المستهدفة في التطبيق.

٣. وبعد مراجعة ادبيات الموضوع وقسم من الدراسات التي درست التعليم المدمج كونت الباحثة الاستبيان بالصورة الاولى مكون ٣٦ فقرة موزعة الى مجالات ثلاث .

٤- الصدق

(أ): **الصدق السطحي:** وقد تم تحقيق هذا الغرض عن طريق عرض الفقرات على بعض الخبراء من المحكمين او ذوي الكفاءة العالية من المناهج وطرائق التدريس وعددهم ١٠ خبراء واعتمد ما نسبته (٨٠% و اعلى) لقبول الفقرة وتكون ذي دلالة احصائية للفروق وفق معادلة كا^٢. وتمت موافقة الخبراء على اغلب الفقرات باستثناء فقرتين، فحذفت من الاستبيان، ويتبقى (٣٤) فقرة للاستبيان .

(ب): العينة التجريبية الاستطلاعية: شاركت الباحثة في دورة تطويرية مع مجموعة بلغت (٤٠) من معلمي اللغة الانكليزية ومعلمات (عدا الباحثة) في تطبيق الطريقة التواصلية عند تدريس المادة ، واستغلت تواجد هذا العدد لتعتبرها عينة استطلاعية لتطبيق المقياس بصورته الاولية والغرض من الغرض من العينة الاستطلاعية التعرف على وضوح فقرات الاستبيان ، والمعوقات التي قد تعترض سير تطبيق الاستبيان . ولقد استبعدت هذه المجموعة من عينه الدراسة الاساسية الأساسي. وكان الهدف من تطبيق الاستبيان على هذه العينة الاستطلاعية.

- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاستبيان.

- التحقق من وضوح التعليمات في الاستبيان.

- تحديد الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق.

ولقد أسفرت نتائج التطبيق الاستطلاعي للاستبيان فيما يتعلق بالزمن اللازم للإجابة قام الباحثة

بحساب معدل متوسط اجابات كل العينة على عددهم وكان الزمن يتراوح (١٢) دقيقة لإجراء

التطبيق ، وتم التحقق من وضوح التعليمات في الاستبيان وذلك عن طريق الاطلاع على التعليمات والتوجيهات .

(ج) : **الصدق البنائي** : وتم التحقق م الصدق البنائي وتطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية

المذكرة في اعلاه وفق معادلة ارتباط بيرسون، وقد تبين ان جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لان

القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (٢.٠٣) تحت المستوى الدلالي (٠.٠٥)

ودرجة حريه (٣٨) باستثناء ثلاث فقرات وحذفت من الاستبيان ويتبقى (٣١) فقرة.

(د): **معامل التميز (اسلوب النظر في المجموعتين) لفقرات استبيان الموجه للمعلمين**

تم ترتيب درجات المجموعة الاستطلاعية بعد تصحيح المقياس ترتيبا تنازليا واختبرت اعلى

(٥٠%) من الدرجات وسميت الفئة العليا واختيرت ادنى (٥٠%) من الدرجات وسميت الفئة الدنيا

، وباستخدام معادلة الاختبار التائي للعينتين المستقلتين المتساويتين لاختبار دلالة الفروق بين

العليا والدنيا ، وحذفت فقرة لم تكن دالة من مجال اساليب التقويم ويتبقى (٣٠) فقرة

(هـ) **الثبات** : وتم استخراج الثبات بطريقتين :

١- **طريقة اعادة الاختبار** : تم سحب عينة بلغت (١٦) مدرس ومدرسة من العينة الاستطلاعية (عينة الصدق) و تم تطبيق المقياس عليهم، وبعد مرور (١٥) يوماً تم تطبيق المقياس مرة اخرى على نفس المجموعة وهي مدة كافية لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، واستخدام معامل ارتباط بيرسون . ووجد ان المعامل بلغ(0.925317)

٢- **طريقة التجزئة النصفية:**

تم تطبيق المعادلة وكانل معامل ثبات نصف الاختبار وبلغ (0.83614) وتطبيق معادلة سبيرمان $\frac{2r}{1+r}$ = مراون يكون الناتج معامل الثبات الكلي للاستبيان بلغ(0.910758). وبهذا الاجراءات يكون الاستبيان الموجه للمعلمين والمعلمات واعلى درجة هي (١٢٠) درجة واقل درجة هي (٣٠) والوسط الفرضي(٧٥) درجة.

خطوات اعداد استبيان الموجه للمتعلمين

قامت الباحثة في اعداد استبيان ، بعد المراجعة الادبيات التي تخص الموضوع وبعضاً من الدراسات السابقة وكون استبيان تكون بصورته الاولية من (٢٠) فقرة

(أ):**صدق المحكمين** :وحققت الباحثة هذا النوع من الصدق بعرضه على محكمين الوارد ذكرهم ، وتم اعتماد ما نسبته (٨٠% واعلى) من موافقة الخبراء على فقرات الاستبيان ، فضلاً وفق معادلة كآ . تكون الفروق بيم الموافقين والغير موافقين على الفقرات دال احصائياً باستثناء الفقرات ثلاث من الاستبيان ، فحذفت من الاستبيان الموجه للمتعلمين، ويتبقى (١٧) فقرة للاستبيان .

(ب):**العينة الاستطلاعية الثانية(المتعلمين)**

بغية التعرف على وضوح فقرات الاستبيان وتعليماته والوقت المستغرق ،ويمكن تلخيص أهم الفوائد من إجراء التجربة الاستطلاعية :ولتنفيذ هذه التعليمات طبقت الباحثة الاستبيان الخاص بالمتعلمين على عينة استطلاعية تجريبية تمثلت ب(٢٠) متعلم من غير العينة الاساسية للدراسة. وتبين وضوح الفقرات وتعليماتها ولم تثار أي استفسارات بخصوص الفقرات او التعليمات، وتبين معدل الوقت للاستجابة على الاستبيان(١٤) دقيقة.

(ج) **صدق البناء** : وقد تم للباحثة ايجاد الصدق البنائي من خلال اسلوب العلاقة بين الدرجة للفقرة بالدرجة الكلية النهائية للاستبيان ، وتم التطبيق صدق البناء على عينة الاستطلاع اخرى من

المتعلمين بلغت (١٠٠) متعلم ومتعلمة من مدرستين من خارج العينة الاساسية ، ويتبين ان معاملات ارتباط الفقرات دالة باستثناء الفقرتين فتحذفان من الاستبيان . ويبقى (١٥) فقرة (ج):صدق التميز

وتم للباحثة ايجاد صدق التميز بتطبيقه على عينة الاستطلاع الثانية البالغة (١٠٠) متعلم ومتعلمة والوارد ذكرها، وتم ترتيب الدرجات التي حصل عليها المتعلمين بعد تصحيح الاستبيان ترتيباً تنازلياً واختيرت اعلى (٢٧%) من الدرجات واطلق عليها المجموعة العليا واختبرت ادنى (٢٧%) من الدرجات واطلق عليها المجموعة الدنيا . وبذلك اصبح عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢٧) استمارة عليا و(٢٧) استمارة دنيا . وبتطبيق الاختبار التائي اتضح كل الفقرات مميزة -الثبات: وتم استخراج الثبات بطريقتين :

(أ) طريقة اعادة تطبيق الاستبيان

قامت الباحثة باختيار عشوائي لعينة (٢٠) من عينة الصدق البالغة (١٠٠) متعلم ومتعلمة الوارد ذكرها. حيث تم تطبيق المقياس عليهم وبعد مرور (١٥) يوماً تم تطبيق الاختبار مرة اخرى على نفس المجموعة وهي مدة كافية لحساب الثبات بطريقة اعادة الاستبيان وباستخدام معادلة الارتباط لبيرسون بلغت قيمة الثبات (0.97) وهذا يدل على استقرار اجابة المتعلمين ٢- طريقة الاتساق الداخلي .

تم استخدام معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس الحالي كله (٠.٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يؤكد ان المقياس يتمتع بثبات عالي وهو مقياس دقيق . وبهذا الاجراءات يكون الاستبيان الموجه للمتعلمين ، جاهز للتطبيق واعلى درجة (٦٠) واقل درجة (١٥) والوسط الفرضي (٣٧.٥).

نتائج الدراسة وتفسيرها المتعلقة بالسؤال الأول: ما تأثير استخدام التعليم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزيّة لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي المادة؟

جدول (١)

فحص التباين في معدلات عينة المدرسين والمدرسات للتعليم المدمج

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	الفرضي	القيم	الحرية	الدلالة
---------	-------	---------	----------	--------	-------	--------	---------

0.05		جدولية	محسوبة					
دال	95	1.99	35.673	75	5.767852	82.44792	96	الدمج

يتبين من الجدول (١) وفق آراء العينة بوجود اثر لاعتماد التعلم المدمج على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية واستيعابها لدى متعلمي المرحلة الثالثة المتوسطة من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة اذ كانت نسبة اجاباتهم على الموافقة شكلت ما نسبته (٦٨.٧%).

وتعزز الباحثة اجابات العينة بكون التعليم المدمج لا يؤثر على سير التعليم الحضوري ولا يقلل من شان معلم اللغة الانكليزية بل هو امتداد للتعليم الحضوري ومن خلاله توفير تغذية راجعة للمتعلمين ويساهم في التعليم الذاتي لهم،

والتعليم المدمج اصبح خيارا واقعياً، ومقنعاً، اذ معظم مدرسي اللغة الانكليزية حالياً يتواصلون مع متعلميهم بمجموعات خاصة ، وفق برامج التواصل الاجتماعي مثل الفاير والتكرام والواتس اب وغيرها، و مع استمرار تزايد عدد منصات التعلم الرقمية ، اصبح للتعليم المدمج من المميزات وطرائق المتنوعة الاستفادة منها للأغراض التعليمية، فيوجد كم من الفيديوهات التعليمية التي تتوسع في تقديم القواعد . وخاصة نهج التعلم المدمج يتسم بالمرونة، ويسر الوصول إلى المواد اللغوية في مادة كتاب الانكليزي المتنوعة والتي تخص المواد التي يدرسونها،

ثانياً: النتائج الإحصائية المتعلقة بالسؤال الثاني: هل لإستخدام التعليم المدمج أثر إيجابي أو سلبي على فهم قواعد اللُّغة الإنكليزية من وجهة نظر متعلمي الصف الثالث المتوسط؟

تم حساب حجم الأثر وفقاً " قانون التابع للاختبار التائي t-test الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(35.673)^2}{(35.673)^2 + 95} = 0.93$$

وللمعرفة حجم التأثير يوضح جدول (٢) المعياري (معاش، ٢٠١٦: ص٧٦)

الجدول (٢) مستوى حجم الاثر

الحجم	صغير	متوسط	كبير
القيمة	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

وبالرجوع للجدول المعياري (٢) فإن قيمة حجم الأثر البالغة قيمتها (0.93) يكون حجم الأثر كبير . بمعنى أنه وفق اجابات العينة يتبين وجود أثر إيجابي للتعليم المدمج على قواعد اللغة الانكليزية. تعلق هذه النتيجة انطلاقاً من أن ميزة التعليم المدمج يعطي حرية في الوقت ولا يقيد المعلم بوقت الحصة الدراسية في التعليم الحضوري. كذلك يمكن أن يزداد التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلمين.

خلاصة النتائج: من خلال عرض النتائج وتفسيرها نستنتج الاتي:

- ١- يؤثر توظيف التعلم المدمج على فهم قواعد مادة اللُّغةِ الإنكليزية لدى متعلمي مرحلة الثالثة المتوسطة من وجهات النظر معلمي المادة وبدرجة متوسطة.
 - ٢- يؤثر توظيف التعلم المدمج على فهم قواعد مادة اللُّغةِ الإنكليزية لدى متعلمي مرحلة الثالثة المتوسطة من وجهة نظرهم وبمستوى مرتفع.
- التوصيات: وفقاً لنتائج الدراسة تم التوصل إليها الدراسة توصي الباحثة بالاتي:

- ١) على معلمي مادة اللُّغةِ الإنكليزية الاستمرار بالتقصي والبحث باستخدام الامثل للتعليم المدمج .
- ٢) على معلمي مادة اللُّغةِ الإنكليزية مساعدة المتعلمين الخجولين او من لديهم صعوبات في تعلم مادة اللُّغةِ الإنكليزية مساندهم وادماجهم من خلال توظيف التعلم المدمج كونه يعزز ذلك
- ٣) على معلمي مادة اللُّغةِ الإنكليزية تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة من خلال توظيف التعليم المدمج.
- ٤) معلمي مادة اللُّغةِ الإنكليزية توفير افضل المقاطع الفيديو التي تهتم بتوضيح قواعد مادة اللُّغةِ الإنكليزية .

المصادر والمراجع

أولاً : العربية

- ١- أبو موسى، مفيد أحمد & الصوص، سمير عبد السلام.(٢٠١٤). التعلم المدمج (المتمازج): بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الاكاديميون للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

- ٢- الحراشنة، سالم (٢٠١٧). التوجيه والإرشاد - الدليل الإرشادي العملي للمرشدين والعاملين دار الخليج، عمان، الأردن.
- ٣- دعج، وضاح طالب.(٢٠٢٠). استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤- ديرشوي، عبد الحكيم (٢٠١٩). أثر استراتيجيات التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافيا بمحافظة دهوك. دراسات العلوم التربوية، ٤٦(١)، ٢٧١-٢٨٩.
- ٥- الريماوي، فراس ثروت (٢٠١٤). التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية"، دار امجد للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- ٦- السبوع، ماجدة خلف (٢٠٢٢). "واقع استخدام ادوات التعليم المدمج من قبل معلمي العلوم في التدريس والمعوقات التي تواجههم من وجهة نظرهم"، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد (٢٣) ، العدد(١)، ص١٣٦٣-١٣٨٨.
- ٧- سماوي، رانية راتب.(٢٠٢١)واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٥)، العدد(٣٠)، ص١٤٥-١٥٩.
- ٨- عبد الفتاح، رضا توفيق عبد العظيم، صبري عبد العظيم.(٢٠١٧). إعداد المعلم في ضوء بعض التجارب العالمية المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- ٣- فلاته ، محمد عبدالله والشريف، فهد ماجد.(٢٠٢٢). "أثر استخدام الألعاب الرقمية التعليمية في تنمية قواعد اللغة الإنكليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط" ، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد(٦)، العدد(٢٣)، ٤٧٠-٤٣٣.
- ٩- المغاريز، العنود سمير فهد.(٢٠٢٢). أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طلبة الثامن الأساسي بالمدارس الحكومية في محافظة عمان الخامسة لقواعد اللغة الإنجليزية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٦)، العدد(١٦)، ص١٣١-١٥٠.

ثانياً:المصادر الاجنبية

- 10- Al Noursi, O. H. (2020). The Impact of Blended Learning on the Twelfth Grade Students' English Language Proficiency. *Arab World English Journal*, 11 (4) 508-518.
- 11- Crisanta Tolentino-De Leon (2022). Esl Teachers And Students' Perceptions Toward Blended-Learning During Covid-19 Pandemic. *Journal for Educators, Teachers and Trainers*, Vol. 13(2). 44 – 56.
- 12- Ibrahim, Fadhil Khalil , Al-Hariri, Zainab Abd Al-Bari .(2017 The Effect of Using Communication Strategies on the Achievement of First- Intermediate Female Students and Developing their Motivation to Learn English. *Journal of the College of Basic Education*,23(97).
- 13- Sheerah, H. A. H. (2020). Using Blended Learning to Support the Teaching of English as a Foreign Language. *Arab World English Journal (AWEJ) Special Issue on CALL* (6).191- 211.
- 14- Susan G. Strauss,& Xuehua Xiang.(2018). *Grammar, Meaning, and Concepts: A Discourse-based Approach to English Grammar*, Routledge.
- 15- Teng, Xuan& Zeng, Ying .(2022). The Effects of Blended Learning on Foreign Language Learners' Oral English Competence", *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. 12, No. 2, pp. 281-291.

